مختصر معاني شرح تلخيص المفتاح تصنيف مسعود ابن عمر المشهور بتفتازاني

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا
بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه
باسرار البلاغة وعلى اله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة
والبراعة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني
هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص
المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته غرائب نكت سمحت بها
الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها يد الافكار ثم رايت الكثير من الفضلاء
والجم الغفير من الاذكياء يسالونني صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان
معانيه وكشف استاره لما شاهدوا من ان المحصلين قد تقاصرت
هممهم عن استطلاع طوالع انواره وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيات
اسراره وان المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق
المسخ على ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوي دون
مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن اخرها
امر لا يسعه مقدرة البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر وان هذا الفن
قد نضب اليوم ماؤه فصار جدالا بلا اثر وذهب رواؤه فعاد خلافا بلا ثمر
حتى طارت بقية اثار السلف ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الا

حاديث البطاح واما الاخذ والانتهاب فامر يرتاح له اللبيب فللارض من
كاس الكرام نصيب وكيف ينهر عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم
ما زادهم هذا الا شغفا وغراما وظماء في هواجر الطلب واواما فانتصبت
لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصار الاول ثانيا
مع جمود القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر النكبات وترامي البلدان بي
والاقطار ونبو الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم الا
رجاء واحرر كل سطر منه في شطر من الغبراء يوما بالحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب
يوما ويوما بالخليصاء ولما وفقت بعون الله تعالى للاتمام وكوشفت عنه
بقناع الختام بعد ما كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز فرائده
على طرف الثمام جاء بحمد الله تعالى كما يروق النواظر ويجلو صداء الاذهان و
يرهف البصائر ويضيء الباب ارباب البيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل
في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل. الحمد هو الثناء باللسان على قصد
التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء
كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه
يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره
فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس الله
هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية
للدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام
مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ
باسم ربك كما سيجيء وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته على ما انعم اي على الانعام
ولم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء

قيل ما ضرب عمروا الا زيد ولو اريد القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد
الا عمروا ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل
على المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع لا قصر الصفة على المو
صوف ومع على الصفة ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا وقلبا وتعـ
ـيينا ولا يخفى اعتبار ذلك وقل اى جاز على قلة تقديمهما اى تقديم
المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال كونهما بحالهما وهو
ان يلى المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمروا زيد في الفاعل على المفعول
وما ضرب الا زيد عمروا في قصر المفعول على الفاعل وانما قال بحالهما
احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان يؤخر الاداة عن
المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمروا ما ضرب عمرو الا زيد فانه
لا يجوز ذلك لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس المقصود وانما قل
تقديمهما بحالهما لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها لان الصفة المقصورة
على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم
المقصور عليه قبل ذكر المفعول فلا يحسن قصره وعلى هذا فقس وانما
جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في الا
خر ووجه الجميع اى السبب في افادة النفي والاستثناء القصر فيما
بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الا
الاستثناء المفرغ الذي حذف فيه المستثنى منه لان الا للاخراج
والاخراج يقتضي مخرجا منه عاما ليتناول المستثنى منه وغيره فيتحقق
الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الا
زيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو ما جاء
الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال وفي نحو ما سرت الا يوم
الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس وفي صفته يعني

الفاعلية

الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها
الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا او
جب منه اى من ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر ضرورة بقاء ما عداه
على صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد
عمروا ويكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه
بانما ولا يجوز تقديمه اى تقديم المقصور عليه بانما على غيره للالتباس
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمروا انما ضرب عمروا زيد بخلاف
النفي والاستثناء فانه لا التباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور
بعد الا سواء قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا في اللفظ بل متضمنا
وغيره كلا في افادة القصر قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا وفي امتناع مجامعة لا العا
طفة لما سبق فلا يصح ما زيد الا شاعر لا كاتب ولا ما جاء غير زيد لا
عمرو للانشاء قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج
تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعني القاء
مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد ههنا
هو الثاني بقرينة تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمني
والاستفهام وغيرهما والمراد بها معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ
الموضوع له كذا كذا الظهورات لفظ ليت مثلا مستعمل بمعنى التمني
لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال
المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب
ونحو ذلك فلا نبحث عنها ههنا لقلة المباحث البيانية المتعلقة
ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء ان كان طلبا
يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل

على المطلوب يعني الحيوة و ما القصد تنكير حيوة من السعظيم لمسعداى منح
القصص ايا بهم عما كانوا يعبد من قبل جماعة بواحد فحصل لهم و لهذا الحسن
من الحكم اعني القصاص حيوة
او من النوعية اي الكم فالقصاص
نوع من الحيوة
اي الحيوة اي
المستقبل اي الوزر
بعضه حصل
و القاتل
اي الوزر

[illegible] لان خصوص الاخبار حيا [illegible] و [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] و [illegible]
[illegible] التوجيه قد [illegible] مجازا [illegible]
مشوق وانت [illegible] الخطاب [illegible] المخاطب دون [illegible]
لكون [illegible] مجازا [illegible]
[illegible] بالفظ للمعنى الاصلي [illegible]
[illegible] ارادة المعنى الاصلي [illegible] في الصورتين من قرينة دالة على
ان المراد في الصورة الاولى [illegible] الذي مع المخاطب [illegible]
[illegible] وذلك ان [illegible] مشوق كلام
دال على [illegible] المخاطب بسبب [illegible]
استعمله [illegible] المخاطب [illegible] من [illegible] كان [illegible] ان اردت به
[illegible] المخاطب [illegible] ان اردت [illegible] المخاطب
بسبب [illegible] الحقيقة او [illegible]
قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب مجاز [illegible] على ان
المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان [illegible] اللازم
[illegible] اللازم [illegible] لامتناع
[illegible] على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه
[illegible] من الحقيقة والتشبيه
[illegible]